



قيام الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية (SADR) 1976 والموقف الدولي منها

م.م خالد صلف عبد الجبوري
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار
en2dhi@alkadhum-col.edu.iq

المستخلص

يدرس البحث قيام الجمهورية الصحراوية العربية عام 1976 ، كانت الصحراء الغربية خاضعة للاستعمار الإسباني منذ مؤتمر برلين 1884 ، لكن الصحراء الغربية شهدت بوادر لحركة مقاومة تدعوا إلى الاستقلال في فترات مبكرة ، كما شهدت نضال مستمر من قبل الصحراويين ضد الأسبان واستطاع الصحراويين من تأسيس حركة مستقلة تسمى جبهة البوليساريو عام 1973 تأخذاً على عاتقه تحرير الصحراء الغربية ، بعد الانسحاب الإسباني من الصحراء مطلع عام 1976 أعلن جبهة البوليساريو عن إعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية في الصحراء والتي لاقت صدى واسع كان ذلك الإعلان كفيل لإشعال صراع وحرب دموية مع دولة المغرب التي أعلنت أن الصحراء جزء من أراضيها ولأتقبل بقيام الجمهورية الصحراوية ، تمكنت الجمهورية الصحراوية من حصول اعتراف 75 دولة في العالم وتمكنت فيما بعد من حصول على مقعد لعضوية الجمهورية في منظمة الاتحاد الأفريقي وأقامت علاقات دبلوماسية مع العديد من الدول

الكلمات المفتاحية : الجمهورية ، الصحراوية ، الغربية ، المغرب ، الجزائر ، الولايات المتحدة الأمريكية .

The Establishment Of The Sahrawi Arab Democratic Republic (SADR) 1976 And Its International Position

A. L. Khaled Salf Abdul-Jubouri
Directorate General of Education Dhi Qar Governorate
en2dhi@alkadhum-col.edu.iq

Abstract

The research studies the establishment of the Sahrawi Arab Republic in 1976, as the Western Sahara was subject to Spanish colonialism since the Berlin Conference of 1884, but the Western Sahara witnessed signs of a resistance movement calling for independence in early periods, as it witnessed a continuous struggle by the Sahrawi's against the Spaniards, and the Sahrawis were able to establish an independent movement Called the Polisario Front in 1973, it takes upon itself the liberation of Western Sahara. After the Spanish withdrawal from the Sahara in early 1976, the Polisario Front announced the declaration of the establishment of the Saharawi Arab Republic in the Sahara, which met with wide resonance. part of its territory and to accept the establishment of the Sahrawi Republic, the Sahrawi Republic was able to obtain recognition by 75 countries in the world and was later able to obtain a seat for membership of the Republic in the Organization of the African Union and establish diplomatic relations with many countries

Keywords: Republic, Western Sahara, Morocco, Algeria, United States of America.



المقدمة

الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ، اسم لا ربما لا يسمع عنه الكثيرون ، لكنها موجودة فعليا على الورق وعضوا في الاتحاد الإفريقي دولة لا تقام على أراضيها وتقام في مخيم صغير اللأجبيين في منطقة تندوف على الأراضي الجزائرية وستجد أمامك دولة لها رئيس وحكومة وشرطة وجيش ولكنهم لا يقومون على أراضيهم ، تجد إمامك دولة لها الدستور ولها عدة وزارات يشغله عدة وزراء وحصلت على اعتراف 75 دولة أخرى خلال فترات متباينة ، قامت هذه الدولة عام 1976 بعد الانسحاب الاسباني من الصحراء الغربية من قبل أفراد جبهة البوليساريو واصطدمت بالمغرب التي تعتبر الصحراء جزء من أراضيها ذلك الصدام الذي استمر لعدة سنوات ولازال إلى الآن قائم خلف الآلاف الضحايا بين الطرفين.

ينقسم البحث إلى ثلاث مباحث شمل الأول الأهمية الجغرافية والاقتصادية وثانيا الجذور التاريخية لمشكلة الصحراء الغربية ، وثالثا قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

وحمل المبحث الثاني الموقف الدولي وركزنا على الدول الكبرى والمعنية بالمشكلة ، أولا- الموقف الولايات المتحدة الأمريكية ، ثانيا - موقف الاتحاد السوفيتي ، ثالثا - الموقف الفرنسي.

أما المبحث الثالث حمل عنوان موقف دول الصراع العربي ، أولا- الموقف المغربي ، ثانيا - الموقف الجزائري ، ثالثا - موقف ليبيا ، رابعا - موقف موريتانيا ثم الخاتمة وقائمة المصادر .

أما المصادر التي اعتمدت عليه كان بمقدمته ليلي بديع ، أضواء على الساقية الحمراء ووادي الذهب فقد أرفدنا بمعلومات عن الجمهورية الصحراوية وعن هيكلتها ، أما المصادر الأخرى فكانت متنوعة ومنها مجموعة من الرسائل الجزائرية المنشورة على الانترنت ساعدتنا على أعط معلومات وافيه عن الموضوع .

المبحث الأول

أولا- الأهمية الجغرافية والاقتصادية

أن إقليم الصحراء الغربية يقع في القسم الشمالي الغربي من القارة الإفريقية وهي جزء من الصحراء الكبرى الممتدة من غرب وادي النيل شرق ليبيا وجنوب تونس والجزائر وشمال المملكة المغربية حتى السواحل الشرقية للمحيط الأطلسي من ناحية أخرى فهي تربط أفريقيا بأوروبا عن طريق المحيط الأطلسي وان المساحة الممتدة بين جزر لأس بالماس (كناري) (Canary) إلى مدينة العيون والتي تبلغ مساحتها حوالي (200) كم⁽¹⁾

تتشارك الصحراء الغربية من الشمال بحدود برية مع المملكة المغربية طولها (435) كم ، ومن الشمال الشرقي مع الجزائر بحدود يبلغ طولها (45) كم ، كما تحدها موريتانيا من الشرق والجنوب بخط حدودي يبلغ طوله (1565) كم ، ولها حدود مع سواحل المحيط الأطلسي الشرقية بشواطئ يبلغ طولها (1089) وتقسم الصحراء الغربية إلى منطقتين⁽²⁾

1- منطقة الساقية الحمراء Saguia Alhamra : هي المنطقة الممتدة من رأس جوبا وحتى رأس بو جادر وتبلغ مساحتها الإجمالية (82,000) كم² وتشكل حوالي 31% من المساحة الصحراء وعاصمتها العيون وتعد هذه المنطقة امتداد طبيعي لمنطقة طرفاية التي يجري فيها نهر الساقية الحمراء

2- منطقة وادي الذهب Riode Oro : تقع في الجزء الجنوبي على الحدود الموريتانية وتقدر مساحتها بحوالي (184000) كم² ، ونسبتها 69% من مساحة الصحراء وعاصمتها مدينة الداخلة وتتكون الصحراء الغربية ، أما اداريا فتقسم منطقة الصحراء الغربية الى ثلاثة أقسام⁽³⁾



- 1- منطقة سمارة تبلغ مساحتها حوالي 56 ألف كم²
- 2- منطقة العيون تبلغ مساحتها حوالي 26 ألف كم²
- 3- منطقة الداخلة تبلغ مساحتها حوالي 184 ألف كم²

تمتلك الصحراء الغربية مخزون كبير من الثروات المعدنية والنفطية خصوصاً في مرحلة الخمسينيات اذ اكتسب الاستعمار بعداً اقتصادياً، كما إن المياه الإقليمية الضحلة جعلت من سواحلها غنية بالثروة السمكية التي يمكن ان تلعب دوراً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المستقبل وتوفر في إقليم الصحراء عدداً من الموارد الطبيعية كانت السبب في استمرار المشكلة ودخولها أحيانا في نزاع المسلح ، فالصحراء زاخرات بالثروات الطبيعية اذا اشتهرت بالزراعة الحنطة والشعير والذرة الصفراء إضافة لاحتوائها العديد من المعادن المهمة كالنفط والحديد واليورانيوم والفوسفات ، كما توجد مناجم أخرى لم يحدد احتياطها من اليورانيوم والقصدير والمنغنيز والتكستن والكروم والزركون ، وغيرها ، كما اكتشفت العديد من المعادن غير المعلن عن كمياتها وتشمل الفانديوم والانتيمون والفحم وكميات كبيرة من الأحجار الكريمة وأحجار الزينة مثل الزبرجد والياقوت بكل أنواعه ، ولكن الظروف السياسية التي يمر بها إقليم الصحراء الغربية جعل حالة من التعتيم حول نشر المعلومات التي تتناول الثروات الاقتصادية وكمياتها وتوزيعها وإنتاجها مما يجعل الحصول على تلك المعلومات في غاية الصعوبة⁽⁴⁾.

ثانيا - الجذور التاريخية لمشكلة الصحراء الغربية

تشكل منطقة المغرب العربي عبر تاريخها السياسي الطويل وحدة سياسية تتسع رقعتها الجغرافية أو تضيق حسب قوة السلطة السياسية أو ضعفها، وشكلت المنطقة مصدر الحياة الروحية والثقافية لسكان الصحراء التي يسكنها البدو الرحل من القبائل⁽⁵⁾.

أن منطقة شمال أفريقيا ولاسيما المطلة على البحر ، كانت دائما محل أطماع الأوربيين منذ القدم ، وإذ كانت فرنسا وبريطانيا أخذت حصة الأسد في المستعمرات الأفريقية والآسيوية ، فكانت اسبانيا أول من احتلال إقليم الصحراء الغربية عام 1884 تمكنت القوات من دخول إلى ساحل وادي الذهب ولكن لم تبسط اسبانيا سيطرتها على كامل الإقليم ، وفي عام 1912 وقعت اسبانيا على معاهدة مع فرنسا تقوم برسم الحدود في المغرب وتمكنت اسبانيا من بسط سيطرتها على جزء من الإقليم وبقي الجزء الآخر تحت سيطرة فرنسا ، في عام 1934 خاضت اسبانيا معارك مع الصحراويين في منطقة أيفي وادي سماره واستغلت انشغل فرنسا ، إذ تمكنت من بسط سيطرتها الكامل على التراب الصحراوي عام 1956 ابتداء من عام 1965⁽⁶⁾

ظهرت بوادر تحركات لحركات المقاومة الصحراوية المؤيدة للاستقلال الصحراء عن اسبانيا أول هذه الحركة هي منظمة الطليعة لتحرير الصحراء عام 1968 سجلت هذه المنظمة نجاحا كبيرا في بدايتها الأولى وطالبت بالاستقلال التام والمساواة بين أبناء الصحراء في عام 1970 شهدت مدينة العيون صدمات كبيرة بين أفراد المنظمة وسلطات الاحتلال الاسباني بعد إن قامت المنظمة بمظاهرة كبيرة حاشدة ضمت الآلاف من السكان ضد سلطات الاحتلال وطالبت بالحكم الذاتي لإقليم الصحراء ، ودعت إلى أبرام اتفاقية مع قوات الاحتلال لأجل لتحديد تاريخ استقلال الصحراء الغربية وانسحاب القوات الاسبانية ، لأن اسبانيا اتبعت سياسية العنف تجاه المنظمة وقامت بحملة اعتقالات واغتيالات وزج اغلب أعضائها بالسجون⁽⁷⁾

من حركات التحرير التي ظهرت في الصحراء الغربية هي حركة رجال الزرق (المورهبوب The Morehob) وهي حركة مقاومة من اجل تحرير الأراضي الخاضعة الاحتلال الاسباني مؤسسها كان يدعى ادوارد موحا كاسم حركي بينما اسمه الحقيقي هو الياس بشير فعيح والتي تأسست في حزيران 1972 في الرباط⁽⁸⁾



في 10 أيار 1973 تأسست جبهة البوليساريو تحت اسم الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب والتي عرفت باختصار الأحرف الأولى لتسميتها بوليساريو
Frente Popular de Liberación de Saguía el Hamra y Río de Oro
تدخل منظمة الأمم المتحدة في مشكلة الصحراء وأجرت دراسة كاملة وتفصيلية عن وضع الصحراء وشكلت لجان لمعرفة القضية وتوصلت إلى تصويت على مبدأ تقرير المصير وعلى القرار رقم (3458) في الدورة الثلاثين لشهر تشرين الثاني عام 1975 كان التصويت المتعلق ببحث تقرير المصير لسكان الصحراء انتهى لصالح جبهة البوليساريو بـ 88 صوتاً ، مقابل 41 صوتاً وامتناع 41 دولة عن التصويت وغياب 15 دولة ، الأمر الذي لم يعجب المغرب⁽¹⁰⁾

استطاعت المغرب من عقد اتفاقية الثلاثية بين المغرب وموريتانيا وإسبانيا عام 1975 سميت اتفاقية مدريد نصت على اقتسام الصحراء بين المغرب وموريتانيا بعد الانسحاب الإسباني أكملت القوات الإسبانية انسحابها من الصحراء الغربية ونقلت سلطاتها إلى الحكومتين المغربية والموريتانية حيث دخلت جيوشهما إلى الصحراء لتحل محل القوات الإسبانية المسحوبة ومن هنا بدء الصراع عربي عربي بين المغرب وموريتانيا من جهة وجبهة البوليساريو التي رفضت اتفاق مدريد وأعلنت الحرب ضد المغرب وموريتانيا ، مدعيتا أن تلك الاتفاقية باطلة ولأنتملك المقومات الأساسية لمشكلة الصحراء الغربية⁽¹¹⁾

ثالثاً - قيام الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية (SADR) 1976
لم تكن فكرة أحداث ما يسمى الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية لتخطر في أذهان غالبية موسي حركة البوليساريو على رأسهم الوالي مصطفى بل كانت هذه الفكرة لرئيس جهاز المخابرات السوفيتي يوري اندروبوف⁽¹²⁾ الذي اقترح على رجل المخابرات الجزائري قاصدي مرباح⁽¹³⁾ في لقاء خاص جمعهم في العاصمة الجزائرية بإعلان الجمهورية الصحراوية⁽¹⁴⁾
تم تنفيذ المقترح من قبل الوالي مصطفى⁽¹⁵⁾ في يوم 27 شباط عام 1976 هو تاريخ إعلان الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية ويعتبر هذا اليوم حاسماً وتاريخياً بالنسبة لشعب الصحراوي⁽¹⁶⁾

وقد أذع بيان أعلن الجمهورية في إذاعة الجزائر في منطقة بئر الحلو عن طريق الوالي مصطفى معن ولادة الجمهورية ، كما في الوقت نفسه اصدر بيان عن المجلس الوطني ((المؤقت)) الممثل لإرادة الشعب الصحراوي أعلن الوالي مصطفى إن الجمهورية الصحراوية دستور مؤقت وسلطة تنفيذية وجهاز تشريعي كما سيكون لها مجلس ثورة يرأسه رئيس الوزراء ويتكون من عدة وزارات ، كما شكلت أول حكومة صحراوية برئاسة محمد الأمين احمد في 6 آذار 1976 وضمت عدداً من الوزارات الميدانية التي سارعت إلى تنظيم واستكمال الهياكل التنظيمية ودارية ، وكانت تشكيل أول حكومة برئاسة محمد الأمين منصب رئيس لجنة محمد الأمين ، أما الوزارات الأخرى تكونت⁽¹⁷⁾

- وزارة الدفاع الوطني – غالي إبراهيم
- وزارة الشؤون الخارجية – حكيم عادل
- وزارة الداخلية والعدل – محفوظ ألغوسي
- وزارة المالية والتجارة والتغذية – محمد علي عمر
- وزارة التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية – بلي
- وزارة الإعلام – وكيل الوزارة - احمد محبوب
- وزير الطاقة والمواصلات والإشغال العمومية – منصور

ويعتبر مجلس الثورة أعلى سلطة في البلاد يرأسه الوالي مصطفى ويتكون من أعضاء اللجنة التنفيذية وأعضاء الحكومة وعدد آخر من قيادة الجبهة ، في نفس الوقت أعلن أن الجبهة البوليساريو جناحها العسكري وان اعتمد الجمهورية سيكون على المساعدات الإنسانية والدبلوماسية والعسكرية والمالية على حلفائها ولاسيما الجزائر التي تقف خلفها⁽¹⁸⁾ كما جرى تقسم الجمهورية الصحراوية إلى خمس



مناطق إدارية تشمل إقليم الساقية الحمراء وإقليم زمور في الوسط وإقليم تيرس جنوب الشرقي وإقليم درار سطف وسط غربي وإقليم الساحل ، كان هدف البوليساريو من إعلان دولتهم إن لا تترك البلاد عرضتنا لفراغ الإداري بعد رحيل الأسبان ورفضهم الاعتراف باتفاق مدريد الثلاثي⁽¹⁹⁾ في غضون ذلك اعترفت (75) دولة رسمياً بجمهورية الصحراء الغربية ومنها 27 دولة إفريقية و14 دولة من أمريكا اللاتينية وهذا الاعتراف لم يشمل الدول المحافظة في أفريقيا مثل التوغو وراوند بلا شمل اعتراف حكومات لاتينية مؤثرة مثل المكسيك وفنزويلا ، إضافة إلى ذلك حضت الجمهورية الصحراوية بعدد من المؤتمرات مثل مؤتمر حركة عدم الانحياز⁽²⁰⁾ المبحث الثاني

أولاً- الموقف الولايات المتحدة الأمريكية من قيام الجمهورية الصحراوية
لفت أنباه الولايات المتحدة الأمريكية الموقع الاستراتيجي للصحراء الغربية ولاسيما الجزء المواجه مباشرة للسواحل الشرقية للامريكيين لذلك حاولت الولايات المتحدة الأمريكية أقامت علاقات متنوعة مع العديد من دول المغرب العربي ، كما أن خروج الصحراء الغربية من حيز السيطرة الأمريكية والنفوذ الغربي ، ووصول قوة مناوئة هو الاتحاد السوفيتي إلى السواحل المتشاطئة مع المحيط الأطلسي يعد تهديد مباشر لأمن الولايات المتحدة الأمريكية أن الموقف الرسمي لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه قيام الجمهورية الصحراوية أنها لم تعترف بهذا الجمهورية واعترفت بأن الصحراء الغربية هي جزء من المغرب ، كما صرحت مراراً أن الحل العسكري للصراع غير ممكن وغير مرغوب فيه وليس هناك احد يستطيع أن ينتصر إن الرغبة الأمريكية كانت هي تحقيق الاستقرار في المنطقة المغربية ، وجود احتمال المواجهة بين المغرب الحليف التقليدي والجزائر الشريك الاقتصادي الهام قد وضع الإدارة الأمريكية في مأزق حاد⁽²¹⁾

لقد حاولت الولايات المتحدة الأمريكية اتباع الحياد في بادئ الأمر لسببين أولاً – الدور التي تقوم بها فرنسا لأجل الحفاظ على مصالح الدول الغربية وثانياً- لها علاقات اقتصادية بين أطراف الصراع⁽²²⁾
بعد الإعلان الجمهورية الصحراوية واجتياح الجانب المغربي والموريتانيين للصحراء الغربية عام 1976 باءت على الولايات المتحدة الأمريكية تقديم الدعم لحيفها المغرب إن سياسة الدعم الأمريكي للمملكة المغربية كانت قائمة على تزويد المغرب بالأسلحة بهذا الصراع تأخذ أحيانا تشجيع أطراف أخرى على نقل الأسلحة الأمريكية تم توريد أسلحة أمريكية للمغرب عن طريق المملكة الأردنية بعد اندلاع المواجهه 1976 انظر الجدول رقم (1)

تحويل اسلحه أمريكية إلى المغرب عن طرف دولة أخرى عام 1976

نوع السلاح	التاريخ	بلد المصدر
36 مدفع من عيار 106 ملم	26 / آذار / 1976	الأردن
36 طائرة ف . ك . أ	13/أيار/1976	الأردن
6 طائرات ف . ك . أ	26/حزيران/1976	الأردن
قذائف من عيار 133 ملم	12/تشرين الأول/1976	الأردن

المصدر: بوقنطار الحسان، السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي منذ عام 1967 ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1987 ، ص 191.
وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تدعي بأنها قد اتفقت مع المملكة المغربية على حظر استخدام تلك الأسلحة خارج حدودها ، غير أنها لم تتابع تلك الأسلحة واستخداماتها في الحرب الصحراوية ، فكانت تلك الاتفاقات ظاهرية ، لأنها قد زادت من مساعداتها العسكرية للمغرب في حربه ضد البوليساريو واضح أن الخسارة العربية كبيرة في هذا الصراع الدموي والتضحيات الكبيرة التي تصيب العرب سواء المملكة



المغربية أم من البوليساريو دون أي احتمال لتضحية بشرية تصيب سواهم من الآخرين وهو مؤشر على سلوك النظم العربية الحاكمة والنظام المغربي في هذا المجال اتجاه الإنسان العربي الذي لا يتوفر الاهتمام الكبير بحقه في الحياة حتى بأبسط مستوياتها⁽²³⁾

ثانياً - موقف الاتحاد السوفيتي من قيام الجمهورية الصحراوية
بعد إعلان الجمهورية لم يعلن الاتحاد السوفيتي اعترافه بقيام الجمهورية الصحراوية حتى أن الأعلام السوفيتي لم يعلق على الحدث سوى فقط بالقول أن أغلبية أعضاء منظمة الأمم المتحدة كانوا مع تحقيق المصير لشعب الصحراوي ومن ضمنهم الاتحاد السوفيتي الذي كان يعتبر إن الجبهة البوليساريو هم ممثلين قانونيين للشعب الصحراوي⁽²⁴⁾

الأمر الذي أصاب قادة جبهة البوليساريو بخيبة أمل كبير لأنهم كان لديهم شعور إن الاتحاد السوفيتي سوف يقف مع قضيتهم وبذلك لم يحصلوا على اعتراف رسمي أو دبلوماسي من الاتحاد السوفيتي ودول الاشتراكية الأخرى التابعة للاتحاد السوفيتي ماعد (يوغسلافيا) ، إضافة إلى ذلك أن حركة البوليساريو لم يستلموا أي مساعدات عسكرية مباشرة من الاتحاد السوفيتي على رغم اعتبار أن موسكو هو القائد الطبيعي لحركات التحرر في العالم الثالث والباحثة عن الاستقلال ، هذه لا يخفي إن الاتحاد السوفيتي قدم مساعدات عسكرية لجبهة البوليساريو بصورة غير مباشرة عن طريق حلفائها الجزائر وليبيا وسبب ذلك يعود إن الاتحاد السوفيتي اتبع سياسة حذره في الملف الصحراوي واحتفظ بعلاقات متوازنة مع أطراف الصراع سوء كانت المغرب والجزائر بسبب العلاقات الاقتصادية مع الطرفين⁽²⁵⁾

هذا لا يمنع أن المغرب اتهم الاتحاد السوفيتي بدعم الجمهورية الصحراوية وتقديم الأسلحة لمقاتلين عن طريق الجزائر في عام آذار 1976 اعترضت السفن المغربية سفينة السوفيتية قرب ساحل الصحراء وأعلنت ان السفينة كانت تحمل أسلحة وثلاث ضباط جزائريين ، اتهمت المغرب السوفيت بإرسال الأسلحة إلى الصحراويين عبر الجزائر وأعطت المغرب تحذير إلى موسكو لكن الاتحاد السوفيتي برر موقفه واستمر بعلاقاته بدولة المغرب⁽²⁶⁾

ثالثاً - الموقف الفرنسي من قيام الجمهورية الصحراوية
يبدو أن السياسة الفرنسية تجاه أطراف معادلة الأزمة ساهمت بتعزيز مكانه في المنطقة تمثل الموقف الفرنسي بعدم الاعتراف بشرعية قيام الجمهورية الصحراوية التي أقامت في المنطقة وهذا أكدته الرئيس الفرنسي جيسكار دنيستان⁽²⁷⁾ مؤكداً وجود علاقة صداقة متينة مع دولة المغرب تلك العلاقات ساهمت في تحقيق وفاق دبلوماسي جعل من المغرب صديق مخلص للنظام الفرنسي⁽²⁸⁾ وعلى رغم أن الجزائر هي الشريك الاقتصادي الأول لفرنسا لهذا بدت فرنسا تفهمها لموقف المغربي لذلك رفضت فرنسا لأي وجود واعتراف بالدولة الصحراوية في المنطقة محتفظ بعلاقاته الودية مع المغرب⁽²⁹⁾

وهنا يتضح الموقف الفرنسي من الاعتراف بالجمهورية الصحراوية الرامي لخدمة مصالحها الحيوية والإستراتيجية والاقتصادية مع المملكة المغربية وموريتانيا شي الذي جعله يدافع عن هذه المصالح ويقدم كل الدعم لكل من الدولتين ضد الصحراويين بل وصلت إلى أكثر من تلك الدرجة حد التدخل المباشر لقمع الصحراويين⁽³⁰⁾

فرنسا كانت ترفض الاعتراف بقيام الدولة الصحراوية لأنها ستكون عنها منفصلة ثقافياً ولغوياً على اعتبار أن الشعب الصحراء نتخذ من لغة الاسبانية لغة ثانية فالموقف الفرنسي بقي ثابت بدعم المغرب ضد الصحراويين⁽³¹⁾ لا يخفى إن المسؤولين الفرنسيين إن قيام دولة صغيرة أو حتى دولة فاشلة تحت تأثير الجزائر لا يخدم بتاتا منطقة المغرب ، كما أنها ستكلف الكثير بالنسبة لفرنسا⁽³²⁾

أن سياسية فرنسا واضحة تجاه الجمهورية الصحراوية وقد عبر الرئيس الفرنسي صراحة عن موقف بلاده تجاه الشعب الصحراوي بتاريخ 30 تشرين الثاني 1976 قائلاً ((انه ليس من المعقول ان يتمكن هذا الشعب من الرحل والذي يقدر عدده 30 آلاف نسمة وكحد أعلى 100 ألف نسمة من تشكيل دولة مستقلة لها حكوماتها وميزانياتها وجيشها ، وأضاف بأنه يأسف لتزايد الدول القزمية))⁽³³⁾



المبحث الثالث : موقف دول الصراع من قيام الجمهورية الصحراوية أولاً- الموقف المغربي

ظلت المغرب تطالب بحقها التاريخي وبمغربية الصحراء وأطلقت عليه تسميت الصحراء المغربية كامتداد طبيعي وجغرافي واجتماعي ولم تغير مطالبها بضم الصحراء الغربية ، هناك مجموعة من الأخطاء التي وقعت بها المغرب وجعلت البوليساريو يعلن قيام الجمهورية الصحراوية⁽³⁴⁾

- 1- إن المغرب لم يأخذ الحل العسكري بتحرير الصحراء من يد الأسبان عندما كانت اسبانيا تسيطر على الإقليم وترك الأمر لصحراويين وعندما خرجوا الأسبان شعرا الصحراويين أن الأرض أرضهم دون شريك ولأن غيرهم لم يدافع عنها معهم
- 2- لجا المغرب إلى كيان يعلم عدم نزاهته هو الأمم المتحدة كما ولجا إلى كيان اقل نزاهة هو الولايات المتحدة الأمريكية⁰
- 3- أن المغرب عانى من انعدام روية في أكثر من موقف فنحن نراه يطالب بالصحراء الغربية كلها ثم الا يمانع في سنة 1976 باقتسامه مع موريتانيا

ذكر الملك الحسن في مذكرته سبب الذي دفع المغرب إلى عدم قتال اسبانيا وإخراجه من الصحراء قائلا ((أن الحرب مع اسبانيا لن تكن واردة لا مدريد ولا الرباط كانت رغبة بهذا الحرب))⁽³⁵⁾

لا ننسى العامل الأيدلوجي الذي لعب دور كبير بعدم القتال بين الطرفين في الصحراء الغربية لان كل من المغرب واسبانيا ينتمون إلى المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية⁽³⁶⁾

بعد أعلن البوليساريو جمهوريتهما باسم (الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية) بدا الصراع الدموي بين الطرفين شرعت المغرب بعدم اعترافها بالجمهورية وبقيت متمسكة بمغربية الصحراء والبوليساريو تطالب بالاستقلال وإضافة دولته كدولة سادسة في شمال أفريقيا ، كما توتر العلاقات بين المغرب والعديد من الدول التي صوتت إلى جانب الصحراء واعترفت بالجمهورية الصحراوية ، هذا الاعتراف بالجمهورية الجديدة أدى إلى انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الأفريقية⁽³⁶⁾ زادت التوترات بين الأطراف أدى إلى دخول القوات الموريتانية والمغربية لإقليم الصحراء أعلنت منظمة الوحدة الإفريقية عن انعقاد جلسة الثالثة عشر لرؤساء الدول والحكومات عام 1976 هددت المغرب وموريتانيا بعدم الحضور ومقاطعة أعمال القمة أذا ما وفقت على القرار الصادر من وزراء المنظمة بعدم الاعتراف بالجمهورية الصحراوية⁽³⁷⁾ كما قامت المغرب بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الجزائر واحتمال نشوب حرب بين البلدين لكن هذا الأمر تلاشى مع استمرار الجزائر في تدريب وتسليح مقاتلين البوليساريو وتوفير المخيمات اللاجئين⁽³⁸⁾

ثانيا- موقف الجزائر

لعبت الجزائر دور مهم وفي إعلان الجمهورية الصحراوية عندما احتضنت قادة البوليساريو على رأسهم الوالي مصطفى الرقيبي وقامت بالإشراف على تدريب وتسليح مقاتلي البوليساريو لأجل خوضهم حرب من المغرب وفرض نفسها كطرف أساسي في المعادلة وذلك من خلال قيام نظام انفصالي في المنطقة يكون تابعا لها ويضمن مصالح الإستراتيجية واقتصادية⁽³⁹⁾

كان هدف الجزائر من إعلان الجمهورية هو إضعاف المغرب لأجل تحقيق توازننا سياسيا في المنطقة ولا يخفي العامل الأيدلوجي لان الجزائر كانت تنتمي إلى المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والمغرب تنتمي إلى المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁰⁾ إلى جانب الدعم المادي والعسكري لجمهورية الصحراوية فإنها بدت بحملة دبلوماسية لجلب الاعتراف بحكومة الصحراوية وعزل المغرب عن العمق الإفريقي مستخدمته في ذلك نفوذها في أفريقيا والعالم الثالث⁽⁴¹⁾

حصلت الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية بفضل الدبلوماسية الجزائرية على اعتراف أكثر من 70 دولة في كل أنحاء العالم⁽⁴²⁾



ثالثا- موقف ليبيا

تعتبر ليبيا الدولة الثانية بعد الجزائر التي ساهمت بقيام الجمهورية الصحراوية ، كان الرئيس الليبي معمر القذافي العدو الأول لأنظمة الملكية في العالم العربي ولقد بذل مساعي لأجل تحرير العالم العربي من الأنظمة الملكية وعلى رأسهم النظام الملكي المغربي⁽⁴³⁾ فكانت ليبيا من طليعة الدول المؤسسة للجبهة البوليساريو ولم تبخل عليها بالدعم اللوجستي والعسكري وإنشاء معسكرات التدريب⁽⁴⁴⁾ كانت العلاقات بين المغرب وليبيا متوترة للغاية ظهر ذلك من خلال مقابلة أجراها الرئيس الليبي معمر القذافي في عام 1974 مع صحيفة مدريد الأسبانية قال فيها ((بأن ليبيا تماما تدعم الحكم الذاتي للصحراء ، ليبيا تنظر إلى المشهد كواحدة من حرية ارض العرب ، وليبيا سوف تدعم الاستقلال إذ كان السكان يردون ذلك ، إما كانوا يردون التوحيد مع جيرانهم ، فإن ليبيا سوف تحترم ذلك أيضا))⁽⁴⁵⁾ اعتبر الصحراء الغربية يجب أن تكون بورة ثورية لتحرير من المغرب ومن النظام الملكي وهو أول من أطلق اسم (الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية) على جمهورية البوليساريو⁽⁴⁶⁾ أعلن القذافي عن وقف ومساندة الجمهورية الصحراوية وحرك حرب التحرير في الصحراء ضد المغرب ومساندة البوليساريو في هذا الحرب وتقديم الدعم العسكرية ولوجستي رغم ذلك الدعم أن ليبيا لبوليساريو ألا أن ليبيا رفضت الاعتراف بالجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية ويفسر هذا الموقف بالغموض فمن جهة كان القذافي مرتاحا لتقديم مساعداته للثوار ضد الاستعمار الإسباني ولكنه تصدى للاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية والتي اعتقد أنها ستعمل على بلقنة الأمة العربية سياسيا⁽⁴⁷⁾

رابعا- موقف موريتانيا

كانت موريتانيا تنافس المغرب على ضم الصحراء الغربية كونه جزء منها يقع داخل أراضيها مرت العلاقات بين الطرفين بسلسلة من التوترات لا أن استطاعت الجامعة العربية وضع حد لتصدع بين الطرفين بموجب مؤتمر القمة العربي السابع عام 1974 والتي أيدت فيه ضمنا اتفاق بين المغرب وموريتانيا بشأن مستقبل الصحراء الغربية وأدركتها بين الطرفين بعد تصفية الاستعمار الإسباني⁽⁴⁸⁾ كانت موريتانيا تتقاسم مع المغرب وإسبانيا مسؤولية الصحراء الغربية بموجب معاهدة مدريد سنة 1975 ولكن عندما انسحب الأسبان وأعلن البوليساريو عن قيام الجمهورية الصحراوية 1976 أرسل الوالي مصطفى رسالة إلى الرئيس الموريتاني المختار ولد دادة يحذره من الحرب وجعله محرقا بين الطرفين وطالبه بحقن الدماء⁽⁴⁹⁾

أصبح الموقف مشوشا اضطرت موريتانيا لدخول الصحراء مع الجيش المغربي تواصلت المعارك بين الموريتيين والمغرب ضد البوليساريو حيث قامت البوليساريو بهجمات عنيفة في منطقة بئر ام كرين وبترس الزمور في 27 آذار 1976 واستهدفت الهجمات ولاية ادرار اذ تكبدت القوات الموريتانية خسائر كبيرة تقدر باربعين جندي وتواصلت هاجمت الصحراويين وقد شنت القوات الصحراوية هجوما على مدينة ازويرات معقل مناجم الحديد الموريتانية الأمر الذي أدى على عدم صمود موريتانيا ضد الصحراويين لا تعلن الأخيرة انسحابه من الصحراء الغربية فيما بعد وتترك المغرب بموجه الجمهورية الصحراوية⁽⁵⁰⁾

موريتانيا أعلنت صراحة أنها لا تعترف بالجمهورية الصحراوية لأنها ببساطة كانت رغبتها في المحافظة على علاقاتها مع المغرب ، إضافة إلى ذلك أن تحولت إلى الحياد في عام 1979 بموجب اتفاق مع الجزائر⁽⁵¹⁾.

الخاتمة

1- أنتج الانسحاب الإسباني من الصحراء الغربية مطلع عام 1976 عن قيام الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية من قبل جبهة البوليساريو التي كانت وجهه نظرها قائمة على الاستقلال عن دولة



المغرب واتهامه المغرب بعدم الدفاع عن الصحراء أثناء الاحتلال الاسباني وترك الصحراويين لوحدة بمواجهه اسبانيا لذلك أعلنت جمهوريته على الأراضي الجزائرية.

2- كان موقف الدول الكبرى الاستعمارية آنذاك كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وفرنسا من قيام الجمهورية الصحراوية موقف ثابتا بعدم الاعتراف بشرعية قيامه بحكم العلاقات التي إقامته تلك الدول مع أطراف الصراع المعنية بتلك المشكلة رغبتنا منها بالحفاظ على المكتسبات و العلاقات التي أقامتها سوء كانت سياسية واقتصادية ولا يخفى عن الجميع أن قيام الجمهورية الصحراوية ودخوله بحرب مع المغرب وموريتانيا جلبت الاستفادة كبرى لدول الاستعمارية كون المنطقة أصبحت بورة لتوتر والصدام وأصبحت سوق لتصريف وتوريد الأسلحة لأطراف الصراع .

3- اثبتت النتائج انقسام موقف دول الصراع المتمثلة بدول المغرب العربي ودخلت بصراع حاد فيما بينها أنتج عنها قيام الجمهورية الصحراوية بدعم من الجزائر التي احتضنت البوليساريو وأعلنت عن قيامه ودعم من ليبيا التي قدمت كل الدعم لوجستي للجمهورية ، أما المغرب فبقيت محفظتنا بمطالبة بضم الصحراء وإسقاط الجمهورية الجديدة ونادت بعدم شرعيته وتحالفت مع موريتانيا لأجل إسقاطها التي هي الأخرى رأت بالجمهورية الصحراوية تهديدا لأمنها وحدودها شاركت المغرب بالقضاء عليها ولكنها لم تستطيع الصمود فحدث انقلاب على الحكومة فيما بعد وأعلنت انسحابها من القضية والبقاء على الحياد.

4- تمكنت الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية من الحصول على اعتراف 75 دولة بمساعدة الدبلوماسية الجزائرية وتمكنت من الحصول على مقعد في الاتحاد الإفريقي ولازلت تلك الجمهورية تعيش صراع مع دولة المغرب إلى الآن .

الملحق رقم (1) بيان إعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية



إعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية من طرف جبهة البوليساريو من منفاها في الجزائر (27 فبراير/شباط 1976)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الشعب "العربي" الصحراوي وهو يذكر شعوب العالم بأنها قد أعلنت في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي قرار الجمعية العامة، رقم 1514، في دورتها الخامسة عشرة، الذي جاء به ما يلي: "إن شعوب العالم قد عقدت العزم على أن تؤكد من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الشخص الإنساني وقيمه وبتساوي حقوق الرجال والنساء وحقوق الأمم كبيرها وصغيرها، وأن تعزز الرقي الاجتماعي وترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح".

وإدراكاً للمنازعات المتزايدة، الناجمة عن إنكار الحرية على تلك الشعوب أو إقامة العقبات في طريقها؛ مما يشكل تهديداً خطيراً للسلم العالمي. واقتناعاً منه بأن لجميع الشعوب حقاً، غير قابل للتصرف في الحرية التامة، وممارسة سيادتها وفي سلامة وحدة ترابها.

وعملًا بوضع حد بسرعة وبدون قيد أو شرط للاستعمار بجميع صوره ومظاهره وذلك لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للشعوب المناضلة. يعلن للعالم أجمع، على أساس من الإرادة الشعبية الحرة القائمة على دعائم الاختيار الديمقراطي عن قيام دولة حرة مستقلة ذات سيادة وحكم وطني ديمقراطي



عربي وحدوي الاتجاه، إسلامي العقيدة وتقدمي المنهج، تُسمّى: الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

وانسجاماً مع عقيدتها واتجاهها ومنهجها، تعلن هذه الدولة العربية الإفريقية غير المنحازة، احترامها للمواثيق والمعاهدات الدولية وتمسكها بميثاق الأمم المتحدة وارتباطها بميثاق جامعة الدول العربية، وتقيدها بميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، مؤكدة التزامها بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

إن الشعب العربي في الجمهورية الصحراوية الديمقراطية وقد عقد العزم على حماية استقلاله ووحدة ترابه والسيطرة على موارده وثرواته الطبيعية، سيجاهد مع كل الشعوب المحبة للسلام، للعمل على تدعيم السلم وترسيخ الأمن في العالم أجمع ومناصرته لجميع حركات تحرير الشعوب، للتخلص من السيطرة الاستعمارية. وفي هذه اللحظات التاريخية التي يُعلن فيها قيام الدولة الجديدة يناشد أشقائه ودول العالم قاطبة الاعتراف بها، كما يعبر عن رغبته الصادقة، في تبادل العلاقات معها المبنية على أساس من الصداقة والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

إن الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، تنادي المجتمع الدولي الذي يسعى لإقامة الحق والعدل ويسعى لتوطيد دعائم السلام والأمن أن يساهم في بناء الدولة الجديدة من أجل كرامة ورفاهية وطموحات الإنسان بها. المجلس الوطني المؤقت ممثلاً لإرادة الشعب في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

الجمعة 17 فبراير/شباط 1976م الموافق 27 صفر 1396هـ.

قائمة المصادر

- 1- صلاح الدين حافظ، حرب البوليزاريو، دار الوحدة، بيروت، 1981، ص 110
- 2- مهيمن عبد الحليم الوادي، مشكلة الصحراء الغربية (دراسة في إبعادها الجيوبوليتكية، مجله كلية التربية للبنات، بغداد، المجلد 24، العدد 2، 2013م، ص 4420
- 3- ليلى خليل بديع، أضواء وملامح من الساقية الحمراء، ط1، بيروت، 1976، ص 12
- 4- اقتصاديات الصحراء الغربية، ص 6-7.

<http://www.saadasahara.com/book.htm>



- 5- إيناس رقيق ، المسؤولية الدولية الاستعمار ، دراسة حالة الاستعمار المغربي في الصحراء الغربية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خضير بسكرة ، 2016، ص58
- 6- المصدر نفسه ، ص 60 - 61
- 7- مونية رحيمي ، جبهة البوليساريو الانفصالية قراء تاريخية في ملابسات النشأة والتحول ، مجلة ليكسوس ، العدد 2023، ص46، ص 41
- 8- ادومة بابكر احمد محمد ، نشأة وتطور الأزمة في الصحراء الغربية ، مجلة الدراسات العليا – جامعة النيلين ، مج 15، العدد 3، 2020 ، ص510
- 9- حميد ياسر عبد الحسين الياسري ، مشكلة الصحراء الغربية وإثرها في الأمن القومي العربي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 2005 م ، ص44
- 10- خالد صلف عبد ، سياسيتا الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي تجاه مشكلة الصحراء الغربية 1973-1984 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2016، ص57
- 11- حميد الياسري ، المصدر السابق ، ص 54 0
- 12- يوري اندروبوف : ولد في روسيا عام 1914 ، درس في كلية الهندسة السفن وعمل مهندسة وعمل كعارض الأفلام السينمائية ، تم انتخابه 1940 سكرتير أول لمنظمة الشبيبة الشيوعية في مدينة بيتروزافودسك في شمال غرب روسيا ، ثم عين عام 1967 رئيس لجهاز الاستخباراتي (كي بي جي) ، توفي عام 1984 0 للمزيد ينظر <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 13- قاصدي مرباح : هو عبد الله خالف ولد عام 1938 ، واسمه الثوري قاصدي كان مناضل في جبهة التحرير الوطني سنة 1962 ، تقلد مناصب قيادة المخابرات العسكرية من 1965 والى 1980 ، ثم اختير وزير للصناعات الثقيلة 1982 ، ثم وزير للصحة 1988 ، توفي عام 1993 (لمزيد ينظر : <https://www.eduschol-onec.com>)
- 14- سعيد شريف ، جبهة البوليساريو البداية وبداية النهاية ، مجلة الفرقان ، عدد 2011، ص66، ص15
- 15- الوالي مصطفى : الوالي مصطفى : الوالي مصطفى (1948-1976) وهو مناضل صحراوي بارز ولد سنة 1948 قرب منطقة بئر الحلو وقد تعرض مع عائلته للمضايقة من الأسبان فارتحل سنة 1960 إلى جنوب المغرب حيث أكمل دراسته الثانوية في الرباط ، ثم التحق سنة 1970 م بجامعة محمد الخامس لدراسة الحقوق ومنذ مطلع السبعينات بدء نشاطه السياسي لتحرير إقليم الصحراء وهو عضو المؤسس لجبهة البوليساريو 1973 ، ثم شغل منصب الأمين العام للجمهورية الصحراوية الديمقراطية التي تأسست 1976 فتم قتله من نفس السنة (، ينظر ، علي صالح ، الوالي مصطفى السيد 1948-1976 ودوره السياسي والعسكري ، مجلة طنبة للدراسات العلمية الأكاديمية ، العدد 1 ، مج 5 ، 2022 ، ص422-423)
- 16- ليلي بديع ، المصدر السابق ، ص128
- 17- خالد صلف عبد ، المصدر السابق ، ص75
- 18- رابح نسيمة ، دور القناة الجزائرية الأولى في التعريف بقضية الصحراء الغربية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، قسم الأعلام ، 2016، ص58
- 19- مهدي سيرمداي ، الجمهورية الصحراوية الديمقراطية ، <http://shiafrica-ar.blogfa.com/post/39>
- 20- Colin Legume john Drgsdar. *Africa coh Temporal BA Record .Annual Surrey and Documents 1979-1980, London -1974,p663*



- 21- كامل عباس عبد الودود ، اثر قضية الصحراء الغربية على التسابق نحو التسلح بين الجزائر والمغرب ، 2016، د ت ، ص 58
- 22- بن عامر التونسي ، تقرير المصير وقضية الصحراء الغربية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الجزائر ، معهد العلوم القانونية والإدارية ، 1982، ص 186
- 23- حميد الياسري ، المصدر السابق ، ص 55
- 42 - Colin Legume john Drgsdat. *Africa coh Temporal BA Record .Annual Surrey and Documents 1975-1976, London -1974,p543*
- 25- خالد صلف عبد ، المصدر السابق ، ص 67 0
- 26- Ahmed Salim Albursan ,The Superpowers and the maghreb politico economic and Strategic Relations, the degree of Doctor of Philosophy, the University of Durham-1992.p428
- 27- جيسكار دنيستان : ولد عام 1926، أصبح عضوا في جهاز الأمن عام 1944، تقلد فالييري جيسكار دنيستان منصب نائب المدير في مكتب رئيس الوزراء عام 1955 ، عين سكرتير لوزير المالية عام 1958، انتخب رئيس لجمهورية الفرنسية عام 1974، توفي عام 2020 بسبب المرض (لمزيد ينظر : <https://www.britannica.com> , The New Encyclopedia Britannica)
- 28- كمال عباس عبد الودود، المصدر السابق ، ص 61 0
- 29- روعي حمزة ، تأثير قضية الصحراء الغربية على العلاقات الجزائرية المغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة العربي التبسي – تبسة -، 2021 ، ص 76
- 30- توتو عبد الرحمان مولاي ، نزاع الصحراء الغربية ومحاولات التسوية ما بين الفترة 1988-2019 ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، كلية الحقوق ، قسم العلوم السياسية ، 2019، ص 65
- 31- كرواي مولد ، قضية الصحراء الغربية بين الإدارة والتسوية دراسة في الادوار الدولية والإقليمية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد الصديق بن يحيي ، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق ، 2022، ص 56
- 32- عقبة بن يزه وسلمان زموري ، المعضلة الأمنية في العلاقات الجزائرية المغربية على ضوء قضية الصحراء الغربية ، رسالة ماجستير منشورة ، مركز الجامعي احمد بن يحيي ، كلية الحقوق ، قسم العلوم السياسية ، 2019، ص 67
- 33- نقلا عن بن عامر التونسي ، المصدر السابق ، ص 185 0
- 34- راغب سرجاني ، حل مشكلة الصحراوية ، مجلة الفرقان ، العدد 66، 2011 ، ص 21
- 35- The Memoirs of king hassan of morocco ,the Challenge anthon rodes .newyork-1977,p157
- 36- حميد فرحان الراوي ، الاتحاد المغاربي ومشكلة الصحراء الغربية ، مجلة العلوم السياسية ، مج 1 العدد 41 ، ص 5
- 37-Yahia H. Zoubir and Daniel Volman , International Dimensions of the Western Sahara, Conflict, Praeger Press, London, 1993,p344
- 38- Ahmed Salim Albursan. Op. cit . p353
- 39- سعيد شريف ، المصدر السابق، ص 15 0
- 40- خالد صلف ، المصدر السابق ، ص 67
- 41- رابح نسيمه ، المصدر السابق ، ص 66
- 42- سعيد شريف ، مصدر سابق ، ص 16



- 43- المصدر نفسه ، ص17
- 44- شيماء فأصل وجنان سعدون عبد محمود ، موقف الحزب الشيوعي المغربي من القضية العربية 1947-1983 ، مجلة الفراهيدي ، المجلد 2 ، العدد 16 ، أيلول 2013 ، ص337
- 45-Colin Legume john Drgsdat. *Africa cohrr Temporal BA Record .Annual Surrey and Documents 1974-1975, London -1974,p663*
- 46- سعيد شريف ، مصدر سابق ، ص17
- 47-Virginia Thompson and Richard Adloff. *The western saharains: Background to conflict. Barnes and Noble Books. Fotow, New Jersey, USA 1980, p. 259*
- 48- عبد حسين عبد محسن سوسة ، موقف جامعة الدول العربية من مشكلة الصحراء الغربية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد 2 ، المجلد 1 ، 2015 ، ص493-494 0
- 49- ليلي بديع ، المصدر السابق ، ص136
- 50- الداهية ولد محمد فال المختار ، موريتانيا وقضية الصحراء من الحرب إلى الحياد ، مركز الجزيرة للدراسات ، ط 1 ، الدوحة -2015 ، ص106
- 51- ايناس رقيق ، المصدر السابق ، ص56

قائمة المصادر

الرسائل والاطاريح غير المنشورة

أولا- الاطاريح العربية

1. حميد ياسر عبد الحسين الياسري ، مشكلة الصحراء الغربية وإثرها في الأمن القومي العربي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005
- ثانيا – الاطاريح الأجنبية

1-Ahmed Salim Albursan ,The Superpowers and the maghreb politico economic and Strategic Relations, the degree of Doctor of Philosophy, the University of Durham-1992

ثالثا- الرسائل غير المنشورة

- 1-خالد صلف عبد الجبوري ، سياسيتنا الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي تجاه مشكلة الصحراء الغربية 1973-1984 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2016

رابعا -الرسائل المنشورة

2. ايناس رقيق ، المسؤولية الدولية الاستعمار ، دراسة حالة الاستعمار المغربي في الصحراء الغربية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خضير بسكرة ، 2016



3. بن عامر التونسي، تقرير المصير وقضية الصحراء الغربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، معهد العلوم القانونية والإدارية، 1982
4. توتو عبد الرحمان مولاي، نزاع الصحراء الغربية ومحاولات التسوية ما بين الفترة 1988-2019، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بوضياف، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، 2019
5. رابح نسيمه، دور القناة الجزائرية الأولى في التعريف بقضية الصحراء الغربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، قسم الإعلام، 2016
6. عقبة بن يزه وسلمان زموري، المعضلة الأمنية في العلاقات الجزائرية المغربية على ضوء قضية الصحراء الغربية، رسالة ماجستير منشورة، مركز الجامعي أحمد بن يحيي، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، 2019
7. كرواي مولد، قضية الصحراء الغربية بين الإدارة والتسوية دراسة في الأدوار الدولية والإقليمية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيي، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، 2022
- خامسا- الكتب العربية
1. بوقطار الحسان، السياسة الخارجية الفرنسية ازاء الوطن العربي منذ عام 1967، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987
2. الداهية ولد محمد فال المختار، موريتانيا وقضية الصحراء من الحرب إلى الحياد، مركز الجزيرة للدراسات، ط1، الدوحة-2015
3. صلاح الدين حافظ، حرب البوليزاريو، دار الوحدة، بيروت، 1981
4. كامل عباس عبد الودود، اثر قضية الصحراء الغربية على التسابق نحو التسلح بين الجزائر والمغرب، 2016
5. ليلي خليل بديع، أضواء وملاحم من الساقية الحمراء، ط1، بيروت، 1976

سادسا- الكتب الأجنبية

- 1-Colin Legume john Drgsdat.Africa coh Temporal BA Record .Annual Surrey and Documents 1975-1976, London -1974
- 2- Colin Legume john Drgsdat.Africa coh Temporal BA Record .Annual Surrey and Documents 1979-1980, London -1974
- 3-Colin Legume john Drgsdat.Africa coh Temporal BA Record .Annual Surrey and Documents 1974-1975, London -1974
- 4- The Memoirs of king hassan of morocco ,the Challenge anthon rodes .newyork-1977
- 5-Yahia H. Zoubir and Daniel Volman , International Dimensions of the Western Sahara, Conflict, Praeger Press, London, 1993
- 6-Virginia Thompson and Richard Adloff. The western saharains: Background to conflict. Barnes and Noble Books. Fotow, New Jersey, USA 1980



- سابعاً- المجالات العلمية الأكاديمية
1. ادومة بابكر احمد محمد ، نشأة وتطور الأزمة في الصحراء الغربية ، مجلة الدراسات العليا – جامعة النيلين ، مج 15، العدد 3، 2020
 2. حميد فرحان الراوي ، الاتحاد المغاربي ومشكلة الصحراء الغربية ، مجلة العلوم السياسية ، مج 1 العدد 41، 2014
 3. راغب سرجاني ، حل مشكلة الصحراوية ، مجلة الفرقان ، العدد 66، 2011
 4. سعيد شريف ، جبهة البوليساريو البداية وبداية النهاية ، مجلة الفرقان ، عدد 66، 2011
 5. شيماء فأضل وجنان سعدون عبد محمود ، موقف الحزب الشيوعي المغربي من القضية العربية 1947-1983 ، مجلة الفراهيدي ، المجلد 2، العدد 16، أيلول 2013
 6. عبد حسين عبد محسن سوسة ، موقف جامعة الدول العربية من مشكلة الصحراء الغربية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد 2 ، المجلد 1 ، 2015
 7. علي صالح ، الوالي مصطفى السيد 1948-1976 ودوره السياسي والعسكري ، مجلة طنبة للدراسات العلمية الأكاديمية ، العدد 1 ، مج 5 ، 2022
 8. مهيم عبد الحليم الوادي ، مشكلة الصحراء الغربية (دراسة في إبعادها الجيوبوليتيكية ، مجله كلية التربية للبنات ، بغداد، المجلد 24، العدد 2، 2013م
 9. مونية رحيمي ، جبهة البوليساريو الانفصالية قراء تاريخية في ملابسات النشأة والتحول ، مجلة ليكسوس ، العدد 46، 2023

ثامناً- مواقع الانترنت

1- اقتصاديات الصحراء الغربية ، ص ص 6-7.

<http://www.saadasahara.com/book.htm>

2- مهدي سيرمدى ، الجمهورية الصحراوية الديمقراطية ،

<http://shiafrica-ar.blogfa.com/post/39>

3-The New Encyclopedia Britannica , <https://www.britannica.com>

4- <https://www.eduschol-onec.com>

5-<https://ar.wikipedia.org/wiki>